

بحار الأنوار

[276] (34) * (باب) * * " (التشهد وأحكامه (1)) " * الايات: الاحزاب: إن ا ملاءكته

يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا _____ (1)

ومن الايات التي تتعلق بالباب على مبنى أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، قوله تعالى: (قل إنما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبُ الْرِعْدِ: 36، وقوله تعالى: (إنما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) النمل: 92، وقوله تعالى: (قل انى أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مخلصين له الدين وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) الزمر: 11 - 12. والايات تأمر النبي صلى الله عليه وآله بأن يكون في عبادته مخلصا م وأن يكون من المسلمين أو أول المسلمين الذين يشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. فاصول الاسلام هي الشهادة والاعتراف بهذه الامور الثلاثة فهي واجبة، الا أن النبي صلى الله عليه وآله أولها إلى الصلاة وجلس لاداء هذه الشهادات عند آخر ركعة من الفرائض وهي الركعة الثانية من كل صلاة وهكذا عند آخر ركعة من ركعات السنة، سواء كانت داخلية في الفرض كالركعة الثالثة في المغرب، والركعة الرابعة من الظهرين والعشاء الآخرة، أو لم تكن داخلية في الفرض كالنوافل اليومية. ولا يذهب عليك أن ألفاظ الشهادة غير مذكورة في متن القرآن الكريم ولذلك كان المصلى في أداء تلك الشهادات مختارة ينشئ من عنده كيف يشاء، كل على قدر بيانه وحسن أدائه، والاحسن الاقتداء بالنبي وآله في ذلك حيث أخذوا الشهادة بتلك الامور من شتات ألفاظ القرآن الكريم في غير واحد من الموارد وسيجيئ بيانه في الاحاديث التي تمر عليك في الباب. [*]